Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأما الحديث الثانى فصحيح كذلك، رواه البخارى وأبو داود والترمذى وابن ماجه[1]، عن الأعمش، عن أبى حازم، عن أبى هريرة وليس عن مالك، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، فقد وقع الوهم فى إسناده.

وأما الحديث الثالث فهو صحيح كذلك، فقد روى البخارى عن نافع، عن القاسم بن محمد، عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى المطر قال: «اللهم صيبًا نافعًا»، وروى أبو داود من وجه آخر عن عائشة «اللهم صيبًا هنيئًا»[2].

فالأمثلة الثلاثة التى ذكرها الحاكم فى "معرفة الصحيح والسقيم" هى من باب وقوع الوهم فى السند وليس فى المتن.

ب- معرفة علل الحديث :

ذكر الحاكم نوعًا من علوم الحديث، هو معرفة علل الحديث، وقال إنه علم برأسه، غير الصحيح والسقيم، والجرح والتعديل.

قال أبو عبد الله الحاكم : «وإنما يعلل الحديث من أوجه ليس للجرح فيها مدخل، فإن حديث المجروح ساقط واهٍ، وعلة الحديث يكثر فى أحاديث الثقات أن يحدثوا بحديث له علة، فيخفى عليهم علمه، فيصير الحديث معلولاً، والحجة فيه عندنا الحفظ والفهم والمعرفة لا غير».

ثم ذكر عشرة أحاديث وأعلها وجعلها مثالاً لأجناس العلل، وهى هذه :

- عن موسى بن عقبة، عن سهيل بن أبى صالح، عن أبيه، عن أبى هريرة، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : «من جلس مجلسًا كثر فيه لغطه فقال قبل أن يقوم "سبحانك اللهم وبحمدك، لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك" إلا غفر له ما كان فى مجلسه ذلك» ثم روى عن البخارى أنه لا يذكر لموسى بن عقبة سماع من سهيل[3].

---

[1] صحيح البخارى ٧ / ٣٨٨. سنن ابن ماجه، رقم الحديث: ٣٢٥٩.

[2] صحيح البخارى ٣ / ١٧٣. سنن أبى داود، رقم الحديث: ٥٠٩٩.

[3] روى الحاكم فى بيان علة هذا الحديث قصة اشتهرت بعد ذلك، ونقلها عنه المصنفون فى علوم الحديث، وأنا أنقلها هنا وأنقل ما قيل فيها :-